

تابع صلاة الاستسقاء 41 1 7341

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:15
ما ادرى وين وقفنا يا اخوانى ها اي نعم نكمل ان شاء الله تعالى ما تيسر من الكلام على باب صلاة الاستسقاء من المسائل التي ينبغي البحث فيها ايضا مسألة الاستسقاء بالانواء ان لم نكن قد اخذناها سابقا - 00:00:35

فقد جرت عادة اهل الجاهلية قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الى انهم ينسبون الخير الذي نزل من الامطار. وغيث الله عز وجل للبلاد والعباد الى الانوار التي هي منازل النجوم اختفاء وظهورها - 00:01:09

فانزل الله عز وجل قوله تبارك وتعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. يعني ان الله عز وجل اذا انعم عليكم بنعمة من من النعم فانكم تنسبونها لغيره وفي الصحيحين من حديث ابي من حديث زيد ابن خالد الجهنمي رضي الله عنه - 00:01:27

قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبية على اثر سماء كانت من الليل فلما سلم اقبل علينا بوجهه فقال هل تدرؤن ماذا قال ربكم؟ قالوا قلنا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن - 00:01:51

وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا ذلك كافر بي مؤمن بالكوكب واذا نسب الانسان نعمة الغيث والمطر الى شيء من الانواء فان هذه النسبة لا تخلو من ثلاث حالات - 00:02:10

اما ان تكون نسبة سبب فقط بمعنى انه يعتقد ان الله هو الذي قدر المطر وشاءه وخلقه واوجده ولكن من اسباب نزول المطر ووجوده هذا النوم. فهو يعتقد ان هذا النوع مجرد سبب. فهذه النسبة حكم عليها - 00:02:35

العلماء بانها كفر اصغر او شرك اصغر لانه اعتقاد سببا ما ليس بسبب ولان الشارع وصفه بانه شرك او كفر اصغر او كفر اصغر - 00:02:59

انه وسيلة للكفر الافضل القسم الثاني ان ينسبها الانسان الى النوع نسبة ايجاد واحدات وخلق وتقدير فيقول ان النوع الفلاني هو الذي قدر المطر وهو الذي اوجد هذا الغيث. فلا جرم ان هذه النسبة تخرج الانسان عن دائرة الاسلام - 00:03:22

بالكلية فيكون مشركا ونوع شركه شرك في توحيد الربوبية. لانه اعتقاد ان ثمة مدبرا لهذا الكون وحالقا او متصرفا لشيء من ذراته غير الله عز وجل واما نسبة الثالثة فهي ان ينسب هذا الخير الى النوع نسبة توقيت. بمعنى ان الله قد اجرى عادته في كونه انه - 00:03:47

ينزل المطر على اهل هذه البلد او اهل هذه الناحية في اوقات معينة من السنة. فمتنى ما حل هذا الوقت قام الظن في قلوبهم بنزول المطر. مع اعتقادهم بان هذا النوع او خروج النجم او اختفاءه. لا اثر له تأثير سبب - 00:04:14

في نزول المطر ولكنها نسبة توقيت وقد اختلف اهل العلم رحهم الله تعالى في هذا القسم الثالث والقول الاقرب انه لا بأس به ان شاء الله ولا حرج فيه. لا حرج فيه - 00:04:34

اذا سمعتم احدا من العامة ينسب المطر الى الوسم وهو نجم او الى سهيل وهو نجم فانكم تبيّنون له ان هذه النسبة انما تجوز اذا كانت نسبة توقيت فقط. نسبة توقيت فلا - 00:04:48

خرج فيها وعليها قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون. وقول الله تبارك وتعالى وهو الذي خلق وهو الذي خلق النجوم لتهتدوا وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر - 00:05:09

ومن المسائل ايضا لو سألنا سائل وقال لقد علمنا بان صلاة الاستسقاء فيها خطبة. ولكن اهي خطبة واحدة ام خطبتان اهي خطبة واحدة ام خطبتان فنقول في ذلك خلاف بين اهل العلم رحهم الله والاقرب ان شاء الله ان خطبة صلاة الاستسقاء واحدة. فالاقرب

00:05:34

ان خطبتها واحدة لانه لم ينقل اكتر من خطبة واحدة عن النبي صلى الله عليه وسلم. كما في سنن ابي داود بسند جيد من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج حين بدأ حاجب الشمس فقعد على المنبر فحمد الله واثن على الله ثم قال

00:06:06

انكم شكونتم جذب دياركم الى اخر الحديث. ثم صلى ولم يذكر الرواية عنه الا خطبة واحدة ومن المسائل ايضا ان قلت هل الخطبة تكون قبل صلاة الاستسقاء ام بعدها هل خطبة صلاة الاستسقاء تكون قبلها ام بعدها - 00:06:30

الجواب في ذلك خلاف بين اهل العلم رحهم الله تعالى على قولين فمنهم من قال بان السنة ان يخطب قبل الصلاة وعلى هذا اكتر الاحاديث الصحيحة ومنهم من قال بان السنة ان يؤخر خطبتها الى ما بعد الصلاة وقد ثبتت به ايضا جمل من الاحاديث الصحيحة - 00:06:55

والقول الاقرب ان شاء الله عز وجل جواز الامرین. لثبوتها عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلوات متعددة فيكون هذا الفرع مما يدخل تحت قاعدة فقهية نددن حولها كثيرا تقول العيادات الواردة الواردات على - 00:07:24

وجوههم متنوعات تفعل على جميع وجوهها في اوقات مختلفة فمن الاحاديث التي دلت على ان الخطبة قبل الصلاة حديث عائشة عند ابي داود والذي ذكرته انفا. ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج - 00:07:48

بدأ حاجب الشمس فقعد على المنبر فحمد الله واثن عليه ثم قال خطبته ودعا ثم اقبل على الناس بوجهه فصلى ركعتين وهذا دليل على ان الخطبة كانت كانت قبل الصلاة - 00:08:06

واما الدليل على ان الصلاة قبل الخطبة. ففي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم الصلاة قبل الخطبة اما فخطب الناس وهو حديث صحيح. فلما ثبت الامراني وصح بها النسان عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا داعي الى الترجيع - 00:08:24

بينهما لاننا نستطيع ان نجمع بينهما وكل نصين ظاهرهما التعارض امكنا الجمع بينهما فلا يجوز القول فيهما لا بالنسخ ولا بالترجح لان النسخ والترجح مرتبتان تعقب الجمع فما امكن الجمع بينه فالواجب ان - 00:08:44

اولى به لان المتقرر عند اهل العلم ان الجمع بين الادلة واجب ما امكن ولان المتقرر ان اعمال الدليلين اولى من اهمال احدهما ما امكن ولانه لا يجوز ان نهجم على شيء - 00:09:04

ما ثبتت به الادلة فتلغى العمل به لان المتقرر بالاجماع ان اعمال الكلام او لا من اهماله ومن المسائل ايضا ان قلت ما ثبتت به الادلة فتفتح خطبة صلاة الاستسقاء - 00:09:21

ما السنة في افتتاح خطبتها الجواب في ذلك خلاف بين اهل العلم رحهم الله تعالى والقول الصحيح ان عندنا قاعدة في افتتاح الخطبة ذكرناها سابقا في باب الجمعة وهي ان الخطبة الراتبة - 00:09:44

انما تستفتح بالحمدلة بغض النظر عن نوع الخطبة اهي راتبة ام عارضة. وبغض النظر عن الصلاة التي تكون قبلها الخطبة اهي صلاة العيد ام صلاة الجمعة ام صلاة استسقاء بل حتى صلاة الكسوف على القول بان فيها خطبة بعدية - 00:10:04

فانه يشرع لا للخطيب ان يفتحها بالحمدلة. فاننا لا نعلم بالاستقراء التام الكامل لجميع خطب النبي صلى الله عليه وسلم العارضة والراتبة الا ويفتحها بالحمدلة. وقد تواترت بذلك النصوص عن النبي صلى الله عليه - 00:10:28

وسلم وبناء على ذلك فقول من قال بانها تفتح بالتكبير قول لا دليل عليه. وكذلك قول من قال بانها تستفتح بالاستغفار ايضا هذا قول لا دليل عليه وانما يكون الاستغفار والتکبير في ثبایتها لا في ابتدائها - 00:10:48

ومن المسائل ايضا ان قلت وما المستحب ان يقول الخطيب في خطبة الاستسقاء؟ ما هي الموضوعات التي يستحب للخطيب ان

يقولها الجواب لا نعلم في في ذلك سنة ثابتة معينة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:08

ولكن بما أنها صلاة لها سبب فمن المناسب ان تشتمل خطبتها على مناسبتها من يشرح لي هذا واذا مرة اخرى بما أنها صلاة لها سبب فمن المناسب ان تشتمل خطبتها على الكلام على شيء من تفاصيل اسباب - 00:11:34

بها. نعم نعم له اسباب نعم احسنت جميل هذا هو هذا هو المقصود احسنت استاذ فهد. فاذا من المستحب ان تشتمل خطبتها على شيء من مناسبتها. ومن المعلوم ان مناسبة الصلاة تأخر المطر. فتأخر المطر جعل الله له جملة من الاسباب. منها كثرة الذنوب والتقحيم - 00:11:58

فيها ومنها كذلك ظلم العباد. واكل حقوق الناس بالباطل ومنع الزكاة. فمن المناسب ان يتكلم الخطيب عن هذا الموضوعات ويتكلم عن تقصير الناس في حقوق الله وفي حقوق خلقه. ويأمر الناس بالتوبة ويكثر فيها من الاستغفار والامر به - 00:12:37

ويكثر فيها من قراءة الآيات الدالة على الامر بالاستغفار. وكذلك يأمر الناس بالخروج من مظالم العباد ورد الحقوق الى وارجاع الامانات الى اهلها وصلة الارحام وغيرها من الامور التي هي حقيقة سبب - 00:12:57

تأخر نزول المطر ومن المسائل ايضا في هذا الباب ما السنة بعد الفراغ من خطبتها الجواب السنة بعد الفراغ من خطبتها ان يكثر الخطيب فيها من الدعاء المجهول به والذي يؤمن عليه المأمور - 00:13:17

ثم بعد ذلك يلتفت الخطيب الى القبلة ويحول رداءه وكذلك المأمورون في اصح القولين كما سيأتي. ويكثر كل وقت واحد منهم بالدعاء فيما بينه وبين نفسه. ويفعلون ذلك سواء اكانت الخطبة قبل الصلاة او - 00:13:51

او بعدها ففي سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من خطبة صلاة الاستسقاء قالت فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه يدعو فلم بل يرفعهما حتى رؤي بياض ابطيه اي من شدة الرفع. ثم حول الى الناس ظهره وقلب - 00:14:11

وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس فصلى ركعتين. وفي الصحيحين من حديث عبد الله ابن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توجه الى القبلة يدعو وقلب رداءه الحديث بتمامه - 00:14:37

هذا هو المشروع. فيستحب بعد الخطبة الدعاء. الدعاء المجهول به من قبل الامام والذي يؤمن عليه جميما والدعاء فيما بين المصلي وبين نفسه ومن المسائل ايضا من السنة ان يحول الامام والمأمورون ارضيهم. فيجب - 00:14:53

جزءها اليمين على الكتف اليسير وجزءها اليسير على الكتف اليمين. وهذا التحويل ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم كما في حديث عائشة الذي ذكرته قبل قليل وقصة التحويل ايضا في الصحيحين من حديث عبد الله ابن زيد رضي الله تعالى -

00:15:28

عنه قال ثم قال بل داءه وتوجه الى القبلة يدعو فان قلت او يحول المأمورون ارضيهم ايضا؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح نعم هذا سنة عامة في حق الامام والمأمورون. فان قلت انه لم ينقل - 00:15:54

في الاحاديث ان الصحابة وقد كانوا مأمورين قد حولوا ارديةتهم وانما الراوي ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي حول رداءه. فنقول اننا لا نحتاج الى نقل في هذه المسألة. لأن - 00:16:24

ان الاصل في افعال النبي صلى الله عليه وسلم انها على التشريع. فمن ادعى ان فعلا من افعاله يخصه فانه مطالب بالدليل الدال على هذا التخصيص. لأن الاصل في التشريع التعميم والخاص في الخصائص عدم ثبوتها الا بدليل - 00:16:44

ولأن المتفق عند العلماء ان كل حكم ثبت في حقه صلى الله عليه وسلم واكمل يا فهد فانه ثبت في حق الامة تبعا الا بدليل الاختصاص ولأننا لما نظرنا الى الحكمة من هذا التحويل وجدناها عامة. فيعم الحكم غيره لعموم - 00:17:04

فان قلت وما العلة من هذا التحويل حتى ننظر اهي عامة ام خاصة؟ فنقول ان الحكمة فمن ذلك هي التفاؤل بتغيير الحال وتبديلها. وفي وفي سنن البيهقي من مرسل ابي جعفر الباقي. رحمة الله تعالى قال ثم حول رداءه ليتحول القحط - 00:17:36

فلما كانت علة هذا التحويل عامة جعلنا التحويل مشروعنا في حقه وفي حق جميع المأمورين لأن كل واحد منهم يحتاج الى تبديل الحال وتحويتها. فان قلت وهل عموم العلة يقتضي عموم الحكم؟ فنقول نعم - 00:18:03

بدليل قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ما العلة في الامر بترك البيع والسعى الى الصلاة؟ ها خوف التشاغل عنها باليبيع والشراء وقد وجبت اقامتها. طيب او يصلح ان يستدل بهذا النص الوارد في الجمعة -

00:18:23

على من باع واشترى وصلة الظهر قد اقيمت؟ الجواب نعم. وعلى من باع واشترى وصلة العصر قد اقيمت؟ الجواب نعم. كيف عممت الحكم مع ان النص وارد في الجمعة؟ فنقول لأن المقصود من ترك البيع -

00:18:50
هو حرمة التشاغل عن الفريضة. وهذا يدخل فيه جميع الفرائض الخمس التي فرط الله عز وجل على العباد شهور وحرم كل وسيلة تقضي الى التشاغل عنها. هذا يسمونه عموم الحكم بعموم العلة وهو مبحث من -

00:19:10
باحث الاصوليين رحمهم الله تعالى طال حوله الجدل ولكن الصحيح ان العلة المنصوص عليها اذا كانت عامة ولفظ الحكم خاص فان الحكم يعم مع خصوص لفظه لعموم عنته. ولعل هذا -

00:19:30
في موضع اخر ان شاء الله عز وجل ومن المسائل ايضا ان قلت وكم ركعات صلاة الاستسقاء؟ فنقول اجمع العلماء على انها ركعتان اثرا ونظرا. اما من الاثر فلقول عائشة قالت ثم نزل فصل ركعتين -

00:19:50
ثم صل ركعتين وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن زيد قال ثم توجه الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم نزل فصل ركعتين جهر في القراءة وقد اجمع العلماء على ذلك واما من النظر فلان المتقرر عندنا في صلاة الاستسقاء انها كصفة -

00:20:16
قلناها في الدرس الماضي انها كصفة صلاة العيد زمانا مكانا وصفة لقول ابن عباس فصل ركعتين كما يصلي في العيد. وهذا لا نطيل الوقوف عنده. فان قلت وكم عدد تكبيراتها الجواب تكبيراتها في الركعة الاولى والثانية كالتكبيرات تماما في صلاة العيد سبع في الاولى -

00:20:44
وخمسون في الاخري والقراءة بعدهما كلتיהם فان قلت وما السنة ان يقرأ الامام في صلاة الاستسقاء فنقول ان عندنا قاعدة تقررت وهي ان السنة في صفة صلاة الاستسقاء ان يسن بها سنة صلاة العيد. فالسنة -

00:21:14
التي يقرأ بها الامام في صلاة العيد هي عينها السنة التي ينبغي لامام صلاة الاستسقاء ان يقرأ بها. وقد بينا في باب العيد ان القراءة فيها على وجهين. اما ان يقرأ سبج والغاشي لما في صحيح مسلم من حديث سلمان رضي -

00:21:39
الله عنه ومضى ذكره واما ان يقرأ فيها قاف واقتربت لما في صحيح مسلم من حديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه وسبق ذكر الحديثين في في باب صلاة العيد -

00:21:59
وان قرأ غيرهما فلا حرج. في قول عامة اهل العلم رحمهم الله تعالى ومن المسائل ايضا ان قلت او يقرأ فيها سرا ام جهرا فنقول يقرأ فيها جهرا بدليل الاثر والنظر. اما من الاثر فلقولي -

00:22:17
عبدالله بن زيد في الصحيحين قال ثم توجه الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صل ركعتين جهرا فيهما بالقراءة. واما من النظر فلان صلاة الاستسقاء يسن بها سنة صلاة العيد. والسنة في صلاة العيد ان يقرأ -

00:22:46
فيها الامام جهرا فكذلك صلاة الاستسقاء ولان كل صلاة عارضة قلناها سابقا ولان كل صلاة عارضة يشرع لها اجتماع الناس في السنة فيها ان يقرأ الانسان جهرا. كصلاة الجمعة تعرض -

00:23:06
وفي الاسبوع مرة ويسن عندها فيها الاجتماع الكثير فيجهر بها. صلاة الكسوف صلاة العيدان صلاة الاستسقاء كذلك فان قلت اولى يست هي صلاة نهارية؟ والقاعدة المقررة في صلاة النهارية انه لا يجهر فيها -

00:23:32
فنقول نعم ولكن هذا الاصل فيه مستثنى وهو الصلاة العامة التي يجتمع فيها اهل البلد فان السنة ان يجهر الانسان فيها حتى ولو كانت نهارية. واذا ثبت النص فلا ولا قياس ولا رأي ولا اجتهاد -

00:23:56
ومن المسائل ايضا ان قلت وهل ثمة ادعية ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم يستحب ان يقولها الامام في دعائه الجهري او الذي يخافت به؟ الجواب نعم لقد ثبتت جمل من الدعية عنه صلى الله عليه وسلم ينبغي حفظها -

00:24:16
من ذلك ما في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه في قصة الرجل الذي دخل فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت

السبيل فادعواوا السبيل فادعواوا الله يغينا. قال فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال الله - 00:24:44

اللهم اغتنا اللهم اغتنا اللهم اغتنا. هذا نوع وثمة وجه اخر وثمة ثمة وجه اخر وهو ما في مستخرج ابي نعيم على صحيح الامام مسلم من حديث سعد ابى وقاص رضي الله عنه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء فقال اللهم - 00:25:04
فجللنا سحابا كثيفا قصيفا دلوكا ضحوكا تمطرنا به رذاذ قط قطا سجلا يا ذا الجلال والاكرام. من اعظم انواع الدعاء ومنها كذلك ما ثبت في سنن ابى داود بساند جيد - 00:25:35

من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في الاستسقاء فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. لا اله الا الله يفعل ما يريد. اللهم انت الله لا - 00:25:59

اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت قوة على طاعتك وبلغوا وبلغوا الى حين. ومن جملة ذلك ايضا ان يقول الانسان وقد وقد - 00:26:19

ورد في مستدرک الامام الحاکم من حديث ابی هریرة ان يقول اللهم اسقنا غیثا مغیثا - 00:26:39
النبي صلی الله علیه وسلم انه كان يقول اللهم اسقنا غیثا مغیثا

هنيئا مرينا عاجلا طبقا غير رائف. وبای صيغة دعا بما الحال اجزأه لأن المترقرر عند العلماء ان الاصل في الادعية الحل الا بما خالف الشرع فلا يطلب في لفظ الدعاء ان يكون متفقا مع ما ورد عن النبي صلی الله علیه وسلم بل الباب في الدعاء مفتوح ولله - 00:26:59

ولكن لا يجوز لك ان تدعوا بشيء مخالف للشرع. وهذا من جملة الفروق بين باب الاذكار. وباب الدعاء فان القاعدة في الاذكار انها على التوقيف فلا تخترع ذكرا ثم تأمر الناس ان يذكروا الله به. فباب الاذكار مبني على التوقيف. ولذلك - 00:27:29

انا اليوم بعض طلبة العلم ان يخترع ذكرا فيجريه فيتحقق مقصوده الذي يريد بالذكر ثم يبدأ بيته بين الناس ولذلك فالقاعدة المترقررة عندنا ان الاذكار لا تثبت بالتجارب. الاذكار لا تثبت بالتجارب - 00:27:49

كقول الانسان وقد انتشرت مقاطعه يقول هذا الذكر استغفر الله العلي العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته اما اوله فقد ورد. وقد اختلف العلماء في صحته واقل احواله انه لا بأس به. لكن عدد خلقه ورضا نفسه هذه ثبتت في صحيحه - 00:28:09

الامام مسلم من حديث جوهرية في ذكر اخر وانت دمجت بين ذكرين واحتضرت من الذكرین ذكرا واحدا فهذا احداث وابتداع في دين الله عز وجل ما لم يكن منه. فباب الاذكار باب توقيفي لا يجوز ان يخترع الانسان ذكرا من عند نفسه بل لا بد - 00:28:38
من دليل. واما باب الادعية لله الحمد والمنة فمبناه على فمبناه على الحل. والاباحة فلك ان تدعوا في صلاتك فرضا ونفلا وفي اوقات الدعاء. وفي الصلوات العارضة وغيرها. بما فتح الله عز وجل عليك من الدعاء - 00:28:58

في طوافك بما فتح الله عليك في سعيك بما فتح الله عليك في سجودك بما فتح الله عليك لرمي جمرات ايام التشريق الاولى والثانية. يشرع فيها الدعاء ولا لا؟ فتدعوا بما يفتح الله عليك لكن احذر من ان - 00:29:18

الفاظ دعائكم مشتملة على شيء من المخالفات الشرعية فإذا الدعاء ما نطلب ما نطلب فيه دليل. لكن ومع القول بان الاصل فيه الحل والاباحة الا انه كلما كانت الفاظ دعائكم متفقة - 00:29:38

من يكمل مع الفاظ دعاء الشارع كلما كان اكمل وابعد عن دخول الهنات التي قد لا تتصورها انت في دعائكم لعدم استحضار لوازمهما فإذا موافقة الفاظ الشارع في الدعاء افضل واكمل. لكن ليست اوجب. فلك ان تدعوا بما يفتح الله عليك - 00:29:54

وبما ان صلاة الاستسقاء فيها دعاء والدعاء هو اصل تشرعيها. فلا بد ان نتعرف على شيء من جمل ادب الدعاء من جمل ادب الدعاء من جمل ادب الدعاء وانتم تعرفونها ولا تخفي على شريف علمكم ولكن من باب المذاكرة ولتكن في مسألة خاصة. ان قيل لك اذكر لنا شيئا - 00:30:20

من ادب الدعاء فنقول لقد دلت الادلة على ان الدعاء يستجاب اذا تأدب الانسان بادابه وحقق شروطه واجتنب موانعه فمن ذلك

صحة العقيدة. فان الدعاء اذا صدر من قلب صحيح العقيدة فانه احرى للاستجابة - [00:30:49](#)

ومن ذلك ايضا ان يستجيب العبد لامر الله المتظمن فعل ما امر وترك ما نهى عنه لان الجزاء من جنس العمل. فاذا استجبنا لامر الله استجاب الله عز وجل لدعائنا. وعلى ذلك قول الله عز وجل واذا سألك - [00:31:19](#)

كعبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني ثم اعطانا سببا عظيما من اسباب الاستجابة وهي قوله اكملوا الاية فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي [فليستجيبوا هذا الاستجابة لامر الله. اذا اردت - 00:31:41](#)

ان يستجيب الله لك في دعائك ويجعلك من اصحاب الدعاء المستجاب فاعظم الاستجابة لامر بفعل ما امرك به واجتناب ما نهى عنه ما نهاك عنه وزجرك ومنها كذلك السلام من الكبر والتعالي. فيدعوك الانسان بقلب خاشع متذلل [- 00:32:01](#)

متضرع منطح عن دعوة باب الكريم معترف بعظيم فضله وشدة فقره الى ربه عز وجل اذا علم الله عز وجل من قلب الداعي هذه المعاني العظيمة استجاب دعاءه. واما ان يدعوك ربك في حالة يستشعر فيها - [00:32:27](#)

استغناه عما يدعوه به او تعاليها وكبرا وغطرسة وعدم افتقاره فان الله عز وجل في الاعم الاغلب لا يستجيب لهذا لا يستجيب لصاحب هذا لهذا القلب ومنها كذلك وعي القلب لما يقوله اللسان وينطق به - [00:32:47](#)

فينبغي ان يكون الدعاء صابرا من قلب واع لا غافل ولا لاهي. وفي الحديث ان الله ليس دعاء احدكم. عفوا في الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا ربكم وانتم - [00:33:19](#)

موقنون بالاجابة فان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل له. او كما قال صلى الله عليه وسلم فكلما توافق نطق القلب مع نطق اللسان كلما كان ادعى للاستجابة فاحرصوا بارك الله فيكم على ذلك - [00:33:39](#)

ومنها كذلك ان يدعوك الانسان وهو مستيقن بالاجابة. حتى وان لم يجب فتأخير استجابته او عدمها لا ينبغي ان يهز ذلك اليقين في قلبه. يقول صلى الله عليه وسلم ادعوا - [00:33:59](#)

الله وانتم موقنون بالاجابة. لا تقل والله انا سادعو واجرب. او تدعوك الله يعلم من قلبك ارتال ارتال يأس والقنوط من رحمته وروحه. الا يستجيب الله عز وجل لك. ويعجبني في ذلك قصة عن الشيخ عبدالرحمن - [00:34:19](#)

ابن سعدي تعرفونها تعرفونها؟ انه لما كانت ليلة ليلة الاستسقاء يعني الليلة اللي بيصبحون فيها على صلاة الاستسقاء صار الناس يصلحون معايير مياه مياههم في سطوحهم. يعني يفتحونه مسددة وذلك من باب كمال - [00:34:39](#)

للبيقين بان الله غدا سيجيب دعاءهم ومنها كذلك عدم الاستعجال في الاستجابة فان الاستعجال في الدعاء من موانع الاستجابة كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليستجيب لاحدكم ما لم يدعوك باثم او قطع رحم ما لم يستعجل - [00:34:59](#)

قالوا وكيف الاستعجال يا رسول الله؟ قال ان يقول قد دعوت ودعوت ولم ارى يستجب لي فيستحرس ذلك ويدع ويدين الدعاء. هذا هو الاستعجال ومنها كذلك طيب المطعم والمشرب كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى طيب لا يقبل الا طيبا. الى ان

قال ثم - [00:35:31](#)

الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب يعني فيه الحاج قال ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام. او قال وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب - [00:36:09](#)

فاني يستجاب لذلك ولما جاء سعد بن ابي وقاد يقول يا رسول الله ادع الله ان يجعلني مجاب الدعوة. قال يا سعد اطيب مطعمك تكون مجاب الدعوة ومنها كذلك ان يتحرج اوقات الاجابة الثابتة بالادلة - [00:36:29](#)

اخير ساعة من يوم الجمعة وثلث الليل الاخر وابار الصلوات وبين الاذان والاقامة وعند نزول الامطار وغيرها مما ثبتت به الادلة انها من ساعات الاستجابة ومنها كذلك ان يبدأ دعاءه بالحمدلة والثناء على الله عز وجل بما هو اهل و يصل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:59](#)

لما روى الثلاثة وصححه ابن حبان من حديث فضالة ابن عبيد رضي الله عنهم. قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوه في صلاته ولم يحمد الله تعالى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:37:25](#)

عجل هذا ثم دعاه فقال اذا صلى احدهم فليبدأ بتحميم ربه عز وجل والثناء عليه المقصود بالصلاه هنا الدعاء. معنى اللغوي لا الشرع.
اذا صلى احدهم فليبدأ بتحميم ربه عز وجل والثناء عليه - 00:37:48

ثم ليصلحي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا بما شاء. او كما قال صلى الله عليه وسلم. ومن الاداب احسان الظن بالله عز وجل
حال الدعاء. احسان الظن حال الدعاء - 00:38:08

واننا نسمع بعض الغرائب والعبارات التي تصدر من افواه اناس لا خلاق لهم. من انه اذا كان في يوم الاستسقاء قزع من تحابي ثم دعا
الناس وذهب السحاب ماذا يقولون؟ ليتناق مفتكون - 00:38:25

وهذا سوء ظن بالله عز وجل سوء ظن بالله تبارك وتعالى ومنها كذلك عدم تعليق الدعاء بالمشيئة وهو ادب عظيم من الاداب الواجبة
في الدعاء فلا تقل الله اللهم اغثنا ان شئت. اللهم انزل علينا المطر ان شئت. هذا خطأ عظيم. يقول النبي - 00:38:44

صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه لا يقولن احدهم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان
شئت. اللهم ارزقني ان شئت. وليعظم الرغبة فان الله لا مكره له. وفي رواية اخرى - 00:39:12

فان الله لا يتعاظمه شيء اعطيه. ولان قرن الدعاء بالمشيئة مشعر بعدم عظم الافتقار وقوة الالاحاج في المطلوب والله عز وجل يحب
كثرة الالاحاج وعظم الافتقار الصادر من العبد حال الدعاء - 00:39:32

ومنها كذلك الالاحاج على الله. وتكرار الدعاء وعدم الملل. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا الله عز وجل دعاه ثلاثا. فاذا
تأدبنا بهذه الاداب في دعاء الاستسقاء وفي غيره من - 00:39:51

من الادعية من خيري الدنيا من ادعية خيري الدنيا والآخرة فان الله عز وجل هو مجيب الدعوات. وهو قاضي الحاجات اللغفات ومن
المسائل ايضا ما حكم التوسل في الدعاء بالاعمال الصالحة؟ ما حكم التوسل - 00:40:11

انتهى الوقت؟ في الدعاء بالاعمال الصالحة. لأن يقول اللهم بصلاتنا اغثنا. اللهم ببرنا والدينا ارحمنا. اللهم بمحبتنا لك ولنبيك صلى الله
عليه وسلم. انزل علينا الغيث الجواب لا بأس بذلك في قول عامة اهل السنة والجماعة. وقد ثبت ذلك بالقرآن والسنة. اما - 00:40:31
من القرآن فقول الله عز وجل عن عباد الله الصالحين. ربنا انتا سمعنا مناديا ينادي للايمان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر اي بایماننا اغفر
والایمان عمل صالح. وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي - 00:41:01

الله عنهم قصه ثلاثة النفر الذين اوهم المبيت الى غار. فانطبقت عليهم الصخرة والحديث طويل. لكن خلاصته ان الاول ان الجميع
تosalوا باعمالهم الصالحة. فالاول توسل الى الله ببره بوالديه فانفرجت الصخرة شيئا. والثالث توسل الى الله باماناته
والثاني توسل الى الله بمراقبته وخوفه وابتعاده عن مواقعة الفاحشة خوفا من الله فانفرجت شيئا. والثالث توسل الى الله
ورد الحقوق الى اهلها فانفرجت الصخرة وخرجوا يمشون في الشمس. فان قلت هذا شرع من قبلنا نقول شرع من قبلنا شرع لنا ما لم
يرد ناسخه في شرعنا - 00:41:41

يكفي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم حكاها حكاية المقر له. والمادح لفاعله والاقرار دليل الجواز ولا نعلم خلافا بين اهل السنة
باتتوسل بالاعمال الصالحة. مسألة فان قلت وما حكم مسح الوجه باليدين بعد هذا الدعاء في - 00:42:04

او غيرها؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم والاقرب عندي عدم مشروعيته اذ لم يرد بطريق صحيح او نقل معتمد. وهذا المسح انما
يقصد العبد به التبعد لله عز وجل. واصل الاصل في العبادات - 00:42:27

توقيف ولم يصح وخذوها مني قاعدة حديثية كل حديث في مسح الوجه باليدين بعد الدعاء فلا يصح كل حديث في مسح الوجه
باليدين بعد الفراغ من الدعاء فلا يصح. مسألة وهي واقعة عند - 00:42:47

ما الحكم اذا نزل الغيث قبل الخروج للصلاه؟ ما الحكم اذا نزل المطر قبل الخروج الى الصلاه الجواب المتفقر عند العلماء في قواعد
الاصول عند الائمه الفحول ان الحكم يدور مع علته وجودا وعدما - 00:43:07

فاما انزل الله عز وجل الغيث فقد انكشفت العلة التي من اجلها شرعت الصلاه. فحينئذ ان خرجوا الى المصلى يحمدون الله عز وجل
ويشكرونها. فلا بأس فقد تأذن الله عز وجل الشاكرين بالمزيد - 00:43:39

قال عز وجل لمن شكرتم لازيدنكم. وان بقوا في بيوتهم فلا حرج. هذا هو هذا هو الشرعي لكن لو سألنا سائل وقال لو كانت البلاد كبيرة وامر امام المسلمين فيها بصلوة - [00:43:59](#)

اسقاط فالامر يكون عاما في جميع منطقة نفوذه واجزاء بلاده ليس كذلك؟ طيب. او يخرج لصلة استسقاء البلاد الذي البلاد التي نزل على اهلها الغيث في اطرافها. بعض المناطق الشمالية الان في المملكة غدا يصلون الاستسقاء ولا ما يصلون - [00:44:19](#) الجواب نعم يصلون ويدعون لاخوانهم من اهل المناطق التي قحطت السماء في حقهم. لأن من طبع المؤمن ان والاخوان ان يكشف الله عز وجل عنهم الضرورة والضرر والكرب. فإذا خرج اهل - [00:44:39](#)

المناطق المنظورة في البلد الواحد الذي امرولي الامر فيه بالصلة. فانهم يخرجون لا للدعاء لا لانفسهم وان ما ليحمد الله عز وجل ويشكره على ما اصابهم وانزل عليهم من الغيث. يدعون لاخوانهم ممن لم ينزل عليهم - [00:45:08](#) المطر ومن المسائل ما السنة اذا رأى الانسان المطر؟ وما الذكر الوارد فيه؟ الجواب اما الذكر الوارد فيه فعلى وجهين من السنة. الوجه الاول ما ثبت في الصحيحين. من حديث زيد ابن خالد الجهنمي - [00:45:28](#)

قال مطرنا بفضل الله ورحمته. والوجه الثاني ما ثبت في صحيح الامام مسلم. من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى المطر قال اللهم - [00:45:52](#)

صبيا نافعا وان قالوا غير ذلك من عبارات العبارات العامة المناسبة للحالة كعبارات الشكر والحمدلة فلا بأس به لمناسبة الحال يشرع ان يصيب كشيء من المطر. فان تحسر عن رأسك مثلا او تحسر عن - [00:46:12](#) لديك او تحسر عن قدميك ليصيب شيء بدنك او بعض اجزاء بدنك شيء من المطر. لما في صحيح الامام البخاري من حديث انس رضي الله عنه قال اصابنا ونحن مع النبي صلى الله عليه - [00:46:38](#)

وسلم مطر فحسر النبي صلى الله عليه وسلم عن رأسه وفي رواية عن ثوبه حتى اصابه من المطر. فقلنا لم فعلت ذلك يا رسول الله؟ قال لانه حديث عهد بربه - [00:46:58](#)

فان قلت اؤمن السنة ان نخرج شيئا من متاع البيت ليصيبه المطر كما يفعل في بعض البلاد فنقول قل ليس من السنة ان يتقصد الانسان اخراج شيء من متاعه كثياب او اوانى او فرش ليصيبه - [00:47:18](#)

من المطر وانما السنة الثابتة ان يصيب بدنك انت. يصيب بدنك انت والسنة في ذلك والمشروع في ذلك عدم الاجتهاد لان القضية قضية عبادة. القضية قضية عبادة اخر مسألة عندنا في هذا الباب - [00:47:38](#)

ما الحكم اذا كثرت الامطار في البلد وخيف من ضررها على المال والزروع او البيوت الجواب السنة في ذلك ان يبتهلوا الى الله عز وجل ان يصرف هذا السحاب عنهم الى اطراف البلد - [00:48:02](#)

او الى مواضع لا يتضررون بنزول المطر فيها. فان الرجل الذي قال هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله دخل الجمعة القادمة هو او غيره. فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله ان يرفعها - [00:48:26](#)

عنا قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم حوى لينا ولا علينا اللهم على الاكام والضراب ومنابت الشجر وبطون الاودية اي حول البلاد لا عليها - [00:48:46](#)

وهذا من باب اللادب مع الله انه لم يدعوا الله عز وجل ان يصرف السحاب جملة وتفصيلا لان في هذا استغناء عن هذه النعمة لكن المفسدة او الضرر يدفع بقدره. بمعنى ان الذي ضرك هو نزوله على بلادكم او على بنيانكم او زروعكم - [00:49:09](#)

يصرف الله عز وجل سحابه الى ما حول البنيان. على بطون الاودية ومجتمعات المياه الكبيرة ومنابت الشجر لينتفع بها الشجر والارض انا قلت اخر مسألة طيب تبونها اخر مسألة ولا نختم هذى اللي عندي - [00:49:31](#)

جاءت في الذهن وهي مسألة فيما مسألة فيما اذا هبت الريح فهل المشروع قوله؟ الجواب مشروع للانسان ان يسأل الله عز وجل من خيرها وخير ما ارسلت اليه وان يستعيذ بالله عز وجل من شرها وشر - [00:49:51](#)

ما ارسلت اليه كما ثبت بذلك الحديث. ويدع الانسان الكلام الذي لا ينبع من سب او نسبة لهذه الريح لنوع من الانواع او خروج نجم

او اختفائه فعليك بمثل هذه الاقوال التي فيها الخير والبركة حتى تتحقق مصالحها وتندفع مفاسدها - 00:50:11

وينبغي للانسان اذا اقبل السحاب الى بلاده ان يظهر عليه اثر الخوف للامن فتقول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الغيم دخل ثم خرج وعرف ذلك في وجهه. يكثر يكترب صلى الله عليه وسلم - 00:50:31

فاما نزل المطر سريعا وكانت تقول له عائشة لما يا رسول الله؟ قال وما يدريك يا عائشة؟ فان قوما رأوه فصار عذابهم. فتلا قوله عز وجل فلما رأوه عن قوم عاد فلما رأوه عارضا مستقبل او ديتهم قالوا هذا عارض مطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح - 00:50:52 فيها عذاب اليم وفي معجم الامام الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال ما هبت ريح قط الا جثا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة - 00:51:15

ولا تجعلها عذابا. فتلك الآيات الكونية التي يرسلها الله قبل ان يعرف مقصود ارساله فيها لابد ان يظهر على الانسان الخوف لانه ربما يكون حتفه وهلاكه فيها وما يدريه وما يدريه - 00:51:40

عنا في ذهنه مسألة اخرى يتناقل الناس رسالة بمنع تسمية الغيث بالمطر. ويحذرون من تسمية الغيب بالمطر. فهل هذا صحيح ام خطأ الجواب هذا خطأ محض ولا وجه للصواب فيه. فان قلت ولماذا - 00:51:59

اقول لان المتقرر عند العلماء ان الالفاظ المشتركة في بعض المعاني متعددة المعاني يتحدد معناها المقصود بسياق لا بذاتها ما فهمتوها يعني مثلا تقول رأيت عينا جلس بين الطلاق في الدرس هل تقصد العين - 00:52:33

المائية تقصد العين الجاسوسة ولا لا تقول ذهبنا الى البرية فرأينا عينا تزخر تقصد فالعين هي العين بتركيبتها وذاتها. لكنك عرفت انها الجاسوسة بسياقها. وعرفت انها المائية بسياقها. فالمطر لا - 00:52:58

تحمل معنى العذاب الا اذا جاء في سياق العذاب. ولكن اذا جاء في سياق الرحمة كما سارده عليكم من الاحاديث الان. فهو رحمة الصحيحين من حديث ابي ابي زيد ابن خالد الجهني قال مطرنا بفضل الله ورحمته ولم يقل اغثنا. وفي صحيح الامام - 00:53:19 من حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى المطر قال السياق سياق رحمة وفي صحيح الامام البخاري من حديث انس رضي الله عنه قال اصابنا ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم مطر ولم يقل غيث - 00:53:40

وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاوسط من رمضان حتى اذا كانت ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من اعتكافه قال من كان اعتكافه معى فليعتكف العشر الاواخر الى ان قال. قال اني رأيت - 00:54:00

تلك الليلة في تلك العشر ثم انسيتها ولقد رأيتني اسجد على ماء وطين في صبيحتها. قال ابو سعيد فمطرنا تلك الليلة. وفي رواية قال فمطر السماء تلك الليلة فابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر الماء والطين صبيحة احدى وعشرين - 00:54:20

فاما لا ينبغي ان نعطي اللفظة المشتركة حكما بالنظر الى ذاتها وانما نعطيها حكما بالنظر الى سياقها فاما ورد المطر في سياق العذاب فيفيد العذاب واما ما ورد المطر في سياق الرحمة فهو رحمة. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 00:54:40 الله وصبه وسلم السلام عليكم - 00:55:00